مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق

الدكتور رياض العاسمي*
عُلى بدرية**

(تاريخ الإيداع 1 / 6 / 2017. قبل للنشر في 2 / 7 / 2017)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية، بالإضافة إلى تعرف الفروق وفقاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية. استخدم مقياس الضغوط النفسية من تأليف (زينب محمود شقير). ومقياس دافعية الإنجاز من (إعداد الباحثة) . بلغت العينة (123) طالباً وطالبةً من قسم علم النفس في كلية التربية – جامعة دمشق. وقد أظهرت نتائج الدراسة كما يلي:

1–وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز، لدى أفراد عينة البحث.

2–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

3–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الضغوط النفسية تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة الرابعة.

4–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. 5–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة الرابعة.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية – دافعية الإنجاز

* **أستاذ– قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية**
** **ماجستير– قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

The relationship between psychological stress and the Motivation Performance In a sample of Students at the Faculty of Education in Damascus University

Dr. Riadh Al-Assemi*
Ola Badrieh**

(Received 1 / 6 / 2017. Accepted 2 / 7 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research aims to investigate the correlated relationship between psychological stress andmotivation PerformanceIn a sample of Students at the Faculty of Education, as well as to investigate the differences according to the gender and academic year.we have usedpsychological stress and motivation Performancescales. The sample was 123 of undergraduate students of the Psychologydepartment. The Concluded results:1-There is a statistically significant correlative relationship between the psychological stress and motivation Performance among the sample's members.2-There are statistically significant differences among the average students' performances according to the psychological stress scales, related to gender , in favor of the female members of the chosen sample.3-There are statistically significant differences among the average students' performances according to the psychological stress scale,related to the academic year variable in favor of the 4th yearstudents.4-There are statistically significant differences among the average students' performances according to the motivation Performance scales, related to gender, in favor of the female members of the chosen sample.5-There are statistically significant differences among the average students' performances according to the motivation Performance scale, related to the academic year variable in favor of the 4th yearstudents.

Keywords: Psychological stress - motivation Performance.

***Professor, Counseling Psychology Department, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria**
****Master, Counseling Psychology Department, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria**

مقدمة:

الضغوط النفسية لها أهمية شديدة مثل المشكلات الجسمية، فالحالة النفسية للأفراد من أهم المؤشرات التي تدل على تحديد نتائج أو آثار الضغوط؛ إلا أن لكل فرد حداً معيناً وقدرةً معينة على تحمل الضغوط إذا تجاوزها ظهرت عليه الاضطرابات النفسية (والتي تتراوح بين سوء التوافق وحتى أشد الاضطرابات النفسية وطأة كالاكتئاب والقلق)، والمشكلات السلوكية (كالغضب والعدوان – انخفاض تقدير الذات – النسيان) وخاصةً أننا نعيش في عالم متغير تتوالى فيه الأحداث والتغيرات من عام إلى آخر، ليشمل شتى ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكل هذه الأحداث المتلاحقة تسهم في أن تشيع بين الناس أنماطاً سلوكيةً جديدة تفرض نفسها عليهم باعتبارها رد فعل طبيعي لهذه التغيرات المتلاحقة. إلا أنها في الوقت ذاته تولد لديهم العديد من الضغوط النفسية والمشاكل، التي يجدون أنفسهم مضطرين للتصدي و التعامل معها أو الاستسلام لها.

وبالتالي فإن الاخفاق في حل المشكلات يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة تمتص جزءاً كبيراً من طاقته ودافعيته لإنجاز ما عليهلحل هذه الصراعات فيكون الفرد عرضةً للتعب الجسدي والنفسي لأقل جهد وهذا ما يجعله نافذ الصبر سريع الغضب مما يؤدي إلى تدهور صحته النفسية، وهذا يعتمد على إرادته ودافعيته لإنجاز مهماته، وتعدّ دافعية الإنجاز من المفاهيم النفسية التي أثارت جدلاً ونقاشاً بين علماء النفس وحظيت باهتمامهم إذ تصدت لها البحوث والدراسات لوصفها وتفسيرها وأخذ كل باحث يعرفها من إطار عمله ومن إطار النظرية التي يتبناها.

فقد عرفها ماكليلاند بأنها"حرص الفرد على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة المادية والاجتماعية، والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها، والاستقلالية، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة" (موراي، 1988، 194).ويتسم الشخص ذو دافعية الإنجاز المرتفعة بتنميته لمستويات داخلية عالية من التفوق والامتياز، والاستقلالية، واختيار الأداء الذي يتصف بالصعوبة، كما أن لديه أهدافاً محددة ومفهومةفي ذهنه، ومثل هذا الشخص لا يعتمد على المساندة الخارجية أو الثناء الاجتماعي (عبد الخالق والنيال، 2002، ص 383).ونظراً لتأثير الضغوط ودافعية الإنجازعلى سلوك وأداء الأفراد بشكل عام، وعلى طلبة الجامعة بشكل خاص، برزت الحاجة لإجراء هذا البحث بهدف دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

مشكلة البحث ومسوغاته:

هناك مسوغات عديدة أشعرت الباحثة بضرورة معالجة هذه المشكلة، ومن أهمها:

1–الملاحظة الشخصية: من خلال عمل الباحثة في مجال التدريس في كلية التربية في جامعة دمشق لاحظت بأن الطلبة يعانون من ضغوط نفسية متنوعة ولا سيما في علاقاتهم الاجتماعية، وهذه الضغوط تسبب لهم حالة من التوتر والقلق تجاه مستقبلهم، ويضع أمامهم العديد من العوائق التي تحول دون تحقيق أهدافهم و مطالبهم، الأمر الذي يولد لديهم مشاعر اليأس والتشاؤم حيال المستقبل، وبالتاي لانخفاض دافعيتهم للإنجاز.

2–نتائج الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة والتي أشارت إلى وجود ضغوط نفسية لدى طلبة الجامعة بنسبة كبيرة كدراسة (دخان والحجار، 2006) حيث توصلت إلى أن مستوى الضغوط النفسية كان 62.05%، ودراسة (البيرقدار، 2011) حيث كان مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة 79.85%.

3–أهمية الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد بشكل عام وطالب الجامعة بشكل خاص في عمليات التوافق لديه، وذلك لأنها تساعده على ترسيخ قدرته في التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة التي يواجهها بداية في حل مواقف المشكلات البسيطة إلى المواقف المعقدة.

4– تلعب دافعية الإنجاز دوراً حاسماً في موقف الفرد من المشكلات التي تعترض طريق حياته والصعاب التي تعرقل الوصول إلى أهدافه التي رسمها لنفسه والتي أناط بها آماله وعلق عليها مطامحه. فهي تكسبه قوة الاحتمال، وطاقة ينفذ بها مراميه، فهي تثير الانفعالات الايجابية وتبعث على الشعور بالحماس والبهجة وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والنجاح.

وفي ضوء المسوغات السابقة يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي: **هل هناك علاقة بين الضغوط النفسية ودافعية الانجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق؟**

أهمية البحث على الصعيدين النظري والتطبيقي:

1 –ندرة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الضغوط النفسية ودافعية الانجاز لدى طلبة الجامعة في البيئة العربية بصفة عامة والبيئة السورية بصفة خاصة–على حد علم الباحثة–

2–تتناول هذه الدراسة الضغوط النفسية والتي تعد من المشكلات الرئيسية التي يعاني منها الطالب الجامعي وتؤثر سلباً في صحته النفسية والجسدية والعقلية مما يؤثر في مستوى إنجازه وتحصيله الدراسي .

3–إمكانية استثمار نتائج البحث في وضع برامج تدريبية وإرشادية قائمة على التخفيف من حدة الضغوط النفسية وكيفية مواجهتها، وعلى زيادة دافعية الانجاز من جهة أخرى، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الاعتماد على الذات، والحكم السليم على المواقف، ومواجهة المشكلات ، وابتكار الحلول، لبلوغ الأهداف المرسومة، وبالتالي رفع مستوى الأداء وتحقيق النجاح بشكل خاص، وتحسين جودة الحياة بشكل عام.

أهداف البحث:

1–الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية ودافعية الانجاز لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق .

2–التعرف إلى الفروق في الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور وإناث).

3–التعرف على الفروق في مستوى الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

فرضيات البحث:

1–لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغوط النفسية ودافعية الانجاز لدى عينة البحث من طلبة الجامعة.

2–لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور وإناث).

3––لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس دافعية الانجاز تبعاً لمتغير الجنس(ذكور وإناث).

5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس دافعية الانجاز تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

التعريف بمصطلحات البحث الأكاديمية والإجرائية:

أولاً: الضغوط النفسية Psychological stress: مصطلح يستخدم للدلالة على نطاق واسع من حالات الإنسان الناشئة كرد فعل لتأثيرات مختلفة بالغة القوة، تحدث نتيجة عوامل خارجية ككثرة المعلومات التي تؤدي إلى إجهاد انفعالي. وتحدث أيضاً نتيجة التهديد والخطر، وتؤدي إلى تغيرات في العمليات العقلية وتحولات انفعالية، وبنية دافعية متحولة للنشاط، وسلوك لفظي وحركي قاصر (بتروفسكي وزملاؤه 1996، 203). كما تشير إلى حالة من عدم قدرة الفرد على التكيف مع التهديد المدرك – سواء أكان حقيقياً أم متخيلاً – للصحة النفسية والجسدية والروحية، والتي تنتج سلسلة من الاستجابات والتكيفات الفسيولوجية (Alzaeem*et al.*, 2010, p. 20). **وتعرف إجرائياً بأنها:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الضغوط النفسية المعتمد في هذا البحث.

ثانياً دافعية الإنجاز Motivation Performance: هي استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والرغبة المستمرة في النجاح وإنجاز أعمال صعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وأقل قدر ممكن من الجهد وأفضل مستوى من الأداء (الغنام، 2002، ص 407).**وتعرف دافعية الإنجاز إجرائياً** بالدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس دافعية الإنجازوالمحددة بدرجات تتراوح بين (0 – 64).

الإطار النظري:

أولاً: الضغوط النفسية:

يعتبر الضغط أحد الخصائص المميزة للحياة البشرية العادية حتى وإن كان بعض الأفراد يتعرض للضغط بشكل أكثر وبصورة أشد عند مقارنته بالآخرين. وقد بدأ الاهتمام ينصب في البداية على الآثار الصحية للضغط وكذلك على الأساليب المناسبة لمواجهة الضغط واحتوائه أو الإقلال من شأنه. وقد تم تناول التكيف مع الضغط من خلال العيادات على أساس أنه عملية نفسية يتم من خلالها مواجهة المتطلبات سواء كانت داخلية أم خارجية طالما أن الفرد يعتبرها أنها تتعدى إمكانياته الذاتية، وعليه يكون التأكيد المباشر في هذا التعريف على الجانب النفسي في عملية مواجهة الضغط. إنَّ من الافتراضات التي تقوم عليها دراسات الضغط، الفرضية التي تقول إنَّ الضغط يعتمد في الأساس على الكيفية التي يدرك بها الفرد عقلياً الحدث أو الموقف الضاغط، ومن ثم الكيفية التي يتعامل بها مع ذلك الحدث. فالفرد الذي يدرك حدثاً من الأحداث على أساس أنه موقف تحدي سيعمد إلى التعامل معه بشكل مباشر وذلك باتخاذ إجراء معين أو قد يتعامل معه على أساس استراتيجية التركيز على المشكلة من أجل تغيير الواقع وإبداله بأحسن منه. أما إذا أدرك الفرد المشكلة على أساس أنها مصدر خطير، فإنه قد يتعامل معها في هذه الحالة على أساس الحيل الدفاعية كالإهمال، التفكير الخيالي، أو ربما التقليل من الخطر وشأنه)الطريري، 1993، 158(. وتشير الدراسات النفسية والطبية المختلفة إلى أن للضغط النفسي آثار فسيولوجية وأخرى نفسية واجتماعية، يمكن أن نجملها فيما يلـي:

- **الآثار الفسيولوجية:** وتتمثل الآثار الفسيولوجية المرتبطة بالضغوط في اضطراب الجهاز الهضمي،

الإسهال، الإمساك المزمن واضطراب الجهاز التنفسي، ارتفاع ضغط الدم، الصداع الشديد، انتشار الأمراض الجلدية، تضخم الغدة الدرقية، البول السكري، التشنج العضلي، التهاب المفاصل الروماتيزمي، اضطراب الغدة كفقدان الشهية، أو الشره والبدانة والميل للتقيؤ والغثيان.

●**الآثار النفسية:** تكاد تجمع نتائج البحوث النفسية على أن للضغوط آثاراً نفسية تتمثل في اضطراب إدراك الفرد وعدم وضوح مفهوم الذات لديه، كما أنها تضعف الذاكرة وتصيب بالتشتت ويصبح الفرد أكثر قابلية للمرض النفسي والعقلي والجسمي، كما أن تكرار الضغوط الشديدة يؤدي بالفرد إلى الغضب والخوف والحزن والشعور بالاكتئاب وكذلك الشعور بالخجل والغيرة. إن الضغوط النفسية يمكن أن تؤدي إلى اضطراب النمو، وعدم الثقة في النفس وترتبط عموماً الضغوط باضطراب الأداء وضعفه وتشوش السمع والحركات الزائدة، كراهية الذات، ضعف الأنا، تصدع الهوية، الميل للاغتراب، كثرة الشكوى من المرض والرغبة في النوم (العنزي، 2004، 30).

أما مصادر الضغوط النفسية فيوضح الطريري (1993) بأن أهم مصادر الضغوط النفسية تتمثل في المشكلات الذاتية للفرد وأهمها:

●المشكلات النفسية (الانفعالية): كالثورة والغضب والاكتئاب والفتور والإثارة وسرعة التهور.

●المشكلات الاقتصادية: وفي ذلك يوضح هاربرغ وزملاؤه (Harburg *et al*. (1973في دراسته بأن الأفراد الذين يعانون الضغوط النفسية هم الأفراد الذين يعيشون مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض، ويعيشون في منطقة مزدحمة بالسكان، وأن هؤلاء يعيشون اضطرابات أسرية ويعانون من ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض النفسية والجسمية.

●المشكلات العائلية: وقد أيدت هذا المصدر للضغوط نتائج دراسة هاربرغ وزملاؤه Harburg *et al*. (1973)، ونتائج دراسة ساندلر (1980 Sandler) اللتين أشارتا إلى حدوث ضغوط اجتماعية نتيجة لأسباب متعددة داخل الأسرة مثل المرض وغياب أحد الوالدين عن الأسرة والطلاق، وكلها مصادر للضغوط النفسية تتسبب في ظهور بعض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء.

●الضغوط الاجتماعية: المتمثلة في سوء العلاقة بالآخرين، وصعوبة تكوين صداقات (الطريري، 1993، 60).

●الضغوط الصحية: المرتبطة بالصحة الجسدية الفسيولوجية كالصداع وارتفاع ضغط الدم وحركة المعدة، وارتفاع معدل ضربات القلب، والغثيان، والدوخة والرعشة .. إلخ.

●المشكلات الشخصية: كالهروب والمقاومة وانخفاض تقدير الذات، وانخفاض مستوى الطموح والتصلب وجمود الرأي، وصعوبة اتخاذ القرار والتردد.

●المشكلات الدراسية: والمتعلقة بظروف الدراسة مثل صعوبة التعامل مع الزملاء والمعلم، وصعوبة التحصيل الدراسي، وضعف القدرة على التركيز، وعدم القدرة على أداء الواجبات المنزلية، والفشل في الامتحانات ..الخ (شقير، 2002، 10).

أما دافعية الإنجاز تعد عاملاً هاماً وفعالاً في توافق الفرد وصحته النفسية، حيث يعد الدافع للإنجاز مكوناً مهماً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، حيث يشعر الإنسان بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني الواعي.

أبعاد دافعية الإنجاز:

حدد أوزوبل ونوفك وهنساين (Hanesian,1978 & Novak Ausubel)ثلاثة أبعاد لدافعية الإنجاز:

1.البعد المعرفي: ويشير إلى انشغال الفرد بمهمة معينة لإشباع حاجاته المعرفية، من خلال ما يكتشفه من معرفة جديدة تعد بحد ذاتها مكافأة له.

2.**بعد تكريس الذات:** وهو رغبة الفرد بمزيد من السمعة والمكافأة نتيجة الأداء المتميز، مما يشعر الفرد بكفاءته واحترامه لذاته.

3. **بعد الانتماء:** وهو الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين وتقديرهم، مما يزيد في ثقة الفرد بنفسه (المطيري، 2007، ص 14).

النظريات المعرفية المفسرة لدافعية الإنجاز:

1.**نظرية ماكيلاند (Mcclelland، 1953):** ينظر ماكيلاند إلى دافعية الإنجاز على أنها "تكوين فرضي يعني الشعور أو الوجدان المرتبط بالأداء، حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز، ويعكس هذا الشعور شقين رئيسيين هما الأمل في النجاح والخوف من الفشل" (باهي وشلبي، 1999، ص 31).

فالدافعية عند ماكيلاند ما هي إلا رابطة انفعالية قوية على مدى توقعنا لاستجاباتنا عند التعامل مع أهداف معين، على أساس من خبراتنا السابقة، فإما أن نتوقع ما يحقق السرور لنا في التعامل مع الهدف، فيتولد لدينا سلوك الاقتراب، أو نتوقع شعوراً بالضيق، فيتولد لدينا سلوك الإحجام (غباري، 2008، ص 69).

2. نظرية أتكنسون (Atkinson,1964): يرى أتكنسون أن الحاجة للإنجاز لدى الإنسان دائماً ما تكون ممزوجة بحاجة أساسية أخرى وهي الحاجة لتجنب الفشل، وليس بوسع الفرد أن يشرع في إنجاز هدف ما دونما اهتمام بنواتج الفشل وبالتالي فإن السلوك المتجه نحو الهدف يتم بفعل مشترك لكلا الدافعين.

فدافعية الإنجاز عند أتكنسون هو المحصلة النهائية لصراع الإقدام – الإحجام بين الأمل في النجاح والخوف من الفشل، وتتوقف درجة إقبال الفرد ومعالجته للأنشطة المختلفة، على المحصلة النهائية للقوى بين دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل، والتي مثل لها أتكنسون في المعادلة الآتية: دافعية الإنجاز = دوافع النجاح – دوافع تجنب الفشل (الزيات، 2001، ص 335).

3.نظرية العزو لوينر (Weiner ,1966): تتجه نظرية العزو التي طرحها وينر إلى فهم كيفية تعليل الأفراد أسباب نجاحهم وفشلهم، وكيف يؤثر تعليلهم هذا على دافعيتهم للإنجاز فيما بعد. حيث تختلف الإعزاءات السببية (إدراك الفرد لأسباب النجاح والفشل) باختلاف مستوى دافعية الإنجاز، فالأفراد مرتفع الحاجة للإنجاز يعزون أي نجاح أو فشل للعوامل الداخلية (كالجهد والقدرة)، في حين يعزو الأفراد منخفضو الحاجة للإنجاز النجاح للعوامل الخارجية مثل (انخفاض مستوى صعوبة المهمة والحفظ) (خليفة، 2000، ص 166).

4 – نظرية التنافر المعرفي لفستنجر (Fistinger,1957) : طرح فستنجر نظريته في التنافر المعرفي محاولاً فيها تفسير العلاقة بين اتجاهات ومعارف الأفراد وأنشطتهم السلوكية التي يقومون بها. والتنافر المعرفي هو تلك الحالة الداخلية الصعبة التي تنتابنا عندما ندرك عدم الاتساق بين الاتجاه والسلوك لدينا (الرفوع وآخرون، 2004، ص 205).

مما سبق، هنالك علاقة متبادلة بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز. فالضغوط الحياتية تنشأ لدى الأفراد نتيجة المشكلات الدراسية والمتعلقة بظروف الدراسة مثل صعوبة التعامل مع الزملاء والمعلم، وصعوبة التحصيل

الدراسي، وضعف القدرة على التركيز، وعدم القدرة على أداء الواجبات المنزلية، والفشل في الامتحانات، باختصار تتعلق بدافعيته للإنجاز وسعي الفرد تجاه تحقيق ذاته.

دراسات سابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة الأميري1998)) – اليمن

بعنوان الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي . وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في الضغوط النفسية وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص والسنة الدراسية. وتألفت عينة الدراسة من (308) طالباً وطالبةً من طلاب جامعة تعز في مدينة تعز في اليمن. حيث استخدم في هذه الدراسة مقياس الضغوط النفسية من إعداد العبادي ((1995بعد تكييفه على البيئة اليمنية.وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يعانون من ضغوط نفسية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط تبعاً لمتغيري التخصص والسنة الدراسية.

2–دراسة الصواف (2000) – العراق

بعنوان قياس دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الدراسات المسائية في الجامعة المستنصرية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الدراسات المسائية في الجامعة المستنصرية. وأجريت الدراسة على عينة من (260) طالباً وطالبةً من السنوات الأولى والرابعة في الأقسام العلمية والإنسانية في الجامعة المستنصرية ببغداد. وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس لدافعية الإنجاز الدراسي من إعداد الباحثة. وخلصت الدراسة إلى وجود ارتفاع في مستوى دافع الإنجاز لدى أفراد عينة البحث، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي بحسب متغير الجنس.

3–دراسة العلي وسحلول (2005)

بعنوان العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة صنعاء. وقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز لدى الطلبة ، وفحص اثر كل منهما والتفاعل بينهما في التحصيل.و تكونت عينة الدراسة من (1025) طالباً وطالبة من الصف الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي. واستخدم الباحثان مقياس فاعلية الذات لشفارتسر(Schwrzer) (1993)، ومقياس دافعية الإنجاز للراشدين لهيرمانز (Hermans) (1981).و توصلت الدراسة لوجود علاقة بين فاعلية الذات والدافعية للإنجاز، ووجود فروق في التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة لصالح مستويات الدافعية المرتفعة.

4. دراسة دخان والحجار (2006) – فلسطين

بعنوان الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة والصلابة النفسية لديهم .وتألفت عينة الدراسة من (541) طالباً وطالبةً من كليات الجامعة الإسلامية التسعة بأقسامها المختلفة. واستخدم في هذه الدراسة استبانتين: الأولى لقياس الضغوط النفسية لدى الطلبة، والثانية لقياس الصلابة النفسية لديهم من إعداد الباحثين وقد.توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة كان (62.05%) وأن معدل الصلابة النفسية

لديهم (77.33%)، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية – عدا ضغوط بيئة الجامعة– تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور؛ أي أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية – عدا الأسرية والمالية– تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة العلمي، كما توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية تعزى لمتغير السنة الدراسية؛ ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية.

5. دراسة البيرقدار (2011(– العراق

بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة لدى طلبة كلية التربية. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، والتعرف على الفروق في الضغط النفسي والصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس و.تألفت عينة الدراسة من (843) طالباً وطالبةً من طلاب كلية التربية في جامعة الموصل .واستخدم في هذه الدراسة مقياسين: الأول لقياس الضغط النفسي، والثاني لقياس مدى الصلابة النفسية من إعداد الباحث. وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كان (79.85%)، ومستوى الصلابة النفسية (81.41%). وقد توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور

6–دراسة محمد (2014) – السودان

بعنوان دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة البحث. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبةً من طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس دافعية الإنجاز من إعداد أنور علي البرعاوي، وختام إسماعيل السحار (تعديل وتطوير الباحثة)، بالإضافة إلى تقدير الطلاب للعام (2012–2013). وقد خلصت الدراسة إلى أن دافعية الإنجاز كانت مرتفعة لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كما خلصت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان، وعدم فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في دافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب السنة الثانية.

–<u>الدراسات الأجنبية:</u>

–1دراسة تافاني ولوش (Losh & Tavani، 2003) – الولايات المتحدة الأمريكية

Motivation, self–confidence, expectations as predictors of the academic performances among our high school students

بعنوان الدافعية والثقة بالنفس والتوقعات كمؤشرات للأداء الدراسي عند طلاب المرحلة الثانوية . وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إنجازات الطلاب الأكاديمية والتوقعات والدافعية والثقة بالنفس. وأجريت الدراسة على عينة من (4012) من طلاب المرحلة الثانوية، في فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الدراسة استبيان يقيس آثار القدرة الأكاديمية على الإنجاز أو التحصيل المدرسي من إعداد الباحثين. وقد توصلت إلى وجود

علاقة ايجابية بين المتغيرات جميعها: إنجازات الطلاب الأكاديمية وتوقعات الطلاب ومستوى دافعيتهم وثقتهم بنفسهم؛ وأن هذه المتغيرات تعتبر جميعها منبئات هامة لإنجازات الطلاب الأكاديمية. كما وجد أن للجنس آثار دالةٌ إحصائياً على توقعات الطلاب ومستويات الثقة بالنفس. والإنجاز الأكاديمي لصالح الإناث.

2- دراسة ديكسون وكوربيوس 2008 (Kurpius & Dixon) – الولايات المتحدة

Depression and College Stress among University Undergraduates:

Do Mattering and Self-Esteem Make a Difference؟

بعنوان الاكتئاب والضغوط الجامعية بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى: هل يشكل الاهتمام والثقة بالنفس فرقاً. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاكتئاب وضغوط الكلية ومتغيري الاهتمامات الرئيسية بين الطلاب والثقة بالنفس. وتألفت عينة الدراسة من (455) طالباً وطالبةً من طلاب جامعة ولاية أريزونا. وقد استخدم في هذه الدراسة استبيان المتغيرات الديمغرافية (الحالة الاجتماعية، الجنس، السكن .. الخ)، واستبيان المتاعب اليومية لضغوط الكلية لشافر (Schaferm، 1992) ، ومقياس الإكتئاب ذو التقييم الذاتي لزنك (Zung، 1965)، مقياس روزنبرغ للثقة بالنفس (Rosenberg, 1965)، ومقياس الاهتمام العام لماركوس (Marcus, 1991). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسب الاكتئاب والضغوط والاهتمام كانت عند الإناث أعلى من تلك المسجلة لدى الذكور. بالإضافة إلى ذلك، كانت متغيرات الجنس والثقة بالنفس والاهتمام مسؤولة عن (13.8%) من التغير في الضغوط، و(39.4) في متغير الاكتئاب. وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى إمكانية توقع الاكتئاب بناءً على الضغوط بنسبة (49.1%).

3-دراسة ليو وزملاؤه 2009 (Liu *et al*.) - اليابان

The Effects of Adult Attachment and Life Stress on Daily Depression:

A Sample of Japanese University Students

بعنوان أثر التعلق في مرحلة البلوغ وضغوط الحياة على الاكتئاب اليومي على عينة من طلاب الجامعة اليابانيين. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أسلوب التعلق لدى البالغين وضغوط الحياة والإكتئاب اليومي. وقد تألفت عينة الدراسة من (437) طالباً من طلاب المرحلة الجامعية الأولى من جامعة كوماموتو في مدينة كوماموتو في اليابان. واستخدم في هذه الدراسة مقياس الاكتئاب لزنك (Zung، 1965)، ولائحة الضغوط المتعلقة بالحوادث الحياتية السلبية، واستبيان قياس التعلق لدى البالغين لبارثولوميو وهورويدز (Horowitz, & Bartholomew 1991). حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التعلق (الارتباط) غير الآمن لدى البالغين وضغوط الحياة المتوقعة مع الاكتئاب، حيث أن الارتباط غير الآمن لدى البالغين وضغوط الحياة ينبئ كل منهما بشكل مستقل عن الاكتئاب.

تعقيب على الدراسات السابقة

عُرِضَ عددٌ من الدراسات الميدانية العربية والأجنبية التي تم الحصول عليها، وهذه الدراسات تناولت الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، كما تناولت الفروق في الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والسنة الدراسية، وقد تم الحصول على فوائد عديدة من هذه الدراسات واستثمارها في هذا البحث، سواء من الناحية المنهجية، حيث يسرت تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفرضياته، أم من الناحية الميدانية فقد ساعدت هذه الدراسات الباحثة في تطبيق مقياسي البحث. وقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة المذكورة آنفاً في اختيار المرحلة العمرية للعينة وهي المرحلة الممتدة بين المراهقة المتأخرة وبداية الرشد ، وفي متغيرات البحث المستخدمة:

الجنس والسنة الدراسية، في حين اختلف البحث الحالي بدراسة الفروق في والضغوط النفسية ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية؛ لدى عينة من طلبة كلية التربية في البيئة السورية.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح الظاهرة، ويوضح خصائصها، كما يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى (عباس، 2007، ص 176).

مجتمع البحث

يتكون المجتمع الأصلي من جميع طلبة السنتين (الأولى والرابعة) في قسم علم النفس في كلية التربية – جامعة دمشق في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016 –2017؛ والذي بلغ عددهم (486) طالباً وطالبة؛ (308) طالباً وطالبةً سنة أولى و(178) سنة رابعة. تم الحصول على هذا العدد من قسم شؤون الطلاب في كلية التربية – جامعة دمشق.

عينة البحث:

تم سحب العينة باعتماد الطريقة العشوائية المتيسرة من بين أفراد المجتمع الأصلي للبحث (طلبة السنتين الأولى والرابعة في قسم علم النفس في كلية التربية، جامعة دمشق)، وهي العينة التي يختارها الباحث من الأفراد الذين يسهل الوصول إليهم أو الأفراد الذين يقابلهم بالصدفة، أو الأفراد الذين يشعر أنهم لن يرفضوا الاشتراك في العينة (عباس وآخرون، 2007، 228)؛ ذلك أن عدد الطلبة المداومين في هاتين السنتين لم يمكِّن من تحقيق منهجية السحب العشوائي للعينة، ولاسيما ضمن ظروف التطبيق المتاحة. بلغ عدد الطلاب المشاركين (123) طالباً وطالبة، من طلبة علم النفس، منهم (93) سنة أولى (30.19%) و(30) سنة رابعة (16.85%)؛ و(105) إناث و (18) ذكر.

حدود البحث:

تتعين حدود البحث بالمحددات التالية:

- حدود بشرية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة السنة الأولى والرابعة من اختصاص علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق.
- حدود مكانية: تم تطبيق الاختبارات في كلية التربية في جامعة دمشق.

3–حدود زمانية: استغرق تطبيق المقياسين من 2/ 4/2017 حتى 30/ 4/ 2017، في الفصل الدراسي الثاني لعام 2016–2017.

4–حدود علمية: تتمثل في دراسة العلاقة بين والضغوط النفسية ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث ودراسة الفروق في الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغيري والجنس والسنة الدراسية وذلك استناداً إلى الأدوات المعتمدة في البحث، ومن ثم إمكانية تعميم النتائج على أفراد العينة المستهدفة ومن في حكمهم من طلبة الجامعة.

أدوات البحث:

أولاً: اختبار مواقف الحياة الضاغطة: من إعداد زينب محمود شقير (2002). أُعدَّ هذا المقياس بهدف التعرف على بعض مصادر الضغوط النفسية التي يواجهها الطلبة الجامعيون؛ وبناءً على عدد من الدراسات حددت مصادر

الضغوط النفسية بسبعة مصادر وهذه المصادر هي: الأسرية – الاقتصادية والمالية – الدراسية – الاجتماعية – الانفعالية – الشخصية – الصحية. يتألف المقياس من 56 عبارة، ويلي كل عبارة أربعة بدائل (تنطبق بشدة – تنطبق – لا تنطبق – لا تنطبق إطلاقاً) تعبر عن درجة شعور الفرد بالضغوط النفسية. أما تصحيح المقياس فكان على النحو التالي: تأخذ كل عبارة درجة تتراوح ما بين (0– 3). وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0 – 168).

_اعتمدت الباحثة في حساب معاملات الثبات على طرق منها:

دراسة الصدق والثبات: حُسب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس، حيث طُبّق المقياس على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبةً. وبعد مضي أسبوعين أُعيد تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم. كما حُسب الثبات أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (1): معاملات ثبات اختبار مواقف الحياة الضاغطة بطريقتي إعادة تطبيق المقياس والتجزئة النصفية

	عدد أفراد العينة	الثبات بالإعادة	الثبات بالتجزئة النصفية
الدرجة الكلية	50	0.670**	0.704**

يوضح الجدول (1) قيمة معامل الثبات بالإعادة باستخدام معامل بيرسون 0.670** وهو ثبات عال. ويوضح أيضاً قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية 0.704** والتي استعمل فيها صيغة سبيرمان وبراون، وهو أيضاً ثبات عال ودال عند مستوى 0.01.

صدق المقياس:

●**صدق المحكمين:** عُرض المقياس على مجموعة مؤلفة من ستة محكمين في جامعة دمشق، ولم يتم اقتراح أية ملاحظة على هذا المقياس.

●**صدق التكوين:** بالنسبة لصدق التكوين بلغت قيمة معاملات الارتباط بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ما بين (0.299*–0.649*). وبناءً على هذه النتائج، حذفت العبارات ذات معاملات الارتباط غير الدالة وهي العبارات ذات الأرقام: 22، 29، 36، 47.

●**الصدق الذاتي:** يقاس بالجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. وبما أن معامل ثبات الاختبار 0.670** فالجذر التربيعي له 0.82، وهو دال مما يشير إلى توافر الصدق الذاتي للمقياس.

ثانياً: مقياس دافعية الإنجاز: بعد مراجعة العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة وكذلك المقاييس المعدة لقياس دافعية الإنجاز، كمقياس مجيد (1990)، والصواف (2000)، محمد (2014)، قامت الباحثة بإعداد المقياس بصورته الأولية. يتكون المقياس من 32 عبارة، ويتبع تدرجاً ثلاثياً: أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، أعطيت العلامات (2، 1، 0) على التتالي في حال كانت العبارات إيجابية ذات الأرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 10، 11،13، 15، 20، 21، 23، 24، 25، 28، 29، 30، 31، 32)، أما في حالة العبارات السلبية ذات الأرقام (7، 9، 12، 14، 16، 17، 18، 19، 22، 26، 27) فتأخذ العبارات على التوالي (0، 1، 2)، وعلى المفحوص أن يختار الدرجة التي يفضل فيها كل فقرة من فقرات المقياس.

<u>صدق المقياس:</u>

●**صدق المحكمين:** عُرِض المقياس على مجموعة مؤلفة من سبعة محكمين في جامعة دمشق. وبناءً على ملاحظاتهم فقد عُدّلتْ العبارات التي لم تحظَ بنسبة اتفاق (75%) فأكثر. وفيما يلي عرض للعبارات التي عُدلت موضحة في الجدول (2):

الجدول (2): العبارتان التي عدلت بعد التحكيم في مقياس دافعية الإنجاز

رقم العبارة	الصيغة الأولى	الصيغة النهائية	سبب التعديل
14	العمل مع صديق اجتماعي ممتع أكثر من العمل مع صديق منجز	أفضل العمل مع صديق اجتماعي أكثر من العمل مع صديق منجز	أكثر وضوحاً نسبة الاتفاق (75%)
27	أتخلى عن الأعمال التي تواجه عقبات صعوبات في إنجازها	لا أتم الأعمال التي تواجهني صعوبات في إنجازها	أكثر وضوحاً نسبة الاتفاق (75%)

2. صدق التكوين: تم حساب الصدق من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاختبار والدرجة الكلية له، والتي بلغت ($^{*}0.32$–$^{*}0.45$). وبناءً على هذه النتائج حذفت العبارات ضعيفة الارتباط، وهما العبارتان رقم: 19 و 24.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس: حيث طبق المقياس على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبةً. وبعد مضي أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم. كما حُسِب الثبات أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (3): معاملات ثبات مقياس دافعية الإنجاز بطريقتي إعادة تطبيق المقياس والتجزئة النصفية

	عدد أفراد العينة	الثبات بالإعادة	الثبات بالتجزئة النصفية
الدرجة الكلية	50	$^{**}0.393$	0.814

يوضح الجدول (3) قيمة معامل الثبات بالإعادة باستخدام معامل بيرسون $^{**}0.393$ وهو معامل ارتباط دال. ويوضح أيضاً قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية 0.814 والتي تم فيها استخدام صيغة سبيرمان وبراون وهو أيضاً معامل ارتباط دال عند مستوى 0.01

النتائج والمناقشة::

فيما يخص الفرضية الأولى والتي تنص على: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة. والجدول(4) يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول(4) يبين العلاقة بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز

المتغيرات	معامل الارتباط	العينة	مستوى الدلالة	القرار
العلاقة بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز	0.125	123	0.002	دال عند 0.01

يتبين من الجدول(4) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون هي (0.125) وهي قيمة موجبة ودالة عند مستوى الدلالة0.01% مما يشير إلى وجود علاقة بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن وجود مصادر الضغط النفسي وفشل مهارات التوافق للتعامل مع الصعوبات التي يتعرض لها الطالب الجامعي من شأنه أن يفسح المجال لانخفاض الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي ، لأن الضغوط المستمرة أو المزمنة تكون مصدراً لكثير من المشكلات التي تؤدي عند تراكمها واستمرارها إلى زيادة الضغط النفسي وتناقص القدرة على المواجهة والمقاومة، فضلاً عن التوتر والتعب وفقدان النوم وعدم القدرة على حل المشكلات. وقد تقع المشكلات والصعوبات ضمن خبرات الحياة اليومية، كالانتظار لفترة طويلة أو ازدحام وتوقف

المرور، والأعباء الأسرية، والأعباء الدراسية، بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية والاقتصادية. أي أن الصعوبات اليومية التي يتعرض لها الطلبة قد يكون لها تأثير حاسم على صحتهم النفسية ويجعلهم يشعرون بالضغط النفسي وبالتالي انخفاض قدرتهم ودافعهم للإنجاز.

أما فيما يخص الفرضية الثانية والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية وفقاً لمتغير الجنس(ذكور وإناث). ويوضح الجدول(5) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول(5) الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الضغوط النفسية

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الضغوط النفسية	ذكور	18	73.77	8.41	3.70	121	0.000	دالة عند 0.05
	اناث	105	75.92	7.83				

نلاحظ من الجدول السابق(قيمة ت = 3.70) ومستوى الدلالة المحسوبة(0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة(0.05) مما يشير إلى وجود فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث على مقياس الضغوط النفسية وذلك لصالح الاناث. هذا يعني رفض الفرضية السابقة لتصبح: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأميري،1998)، و(ديكسون وكوربيوس، 2008)، بينما تختلف مع دراسة كل من: (دخان والحجار، 2006)، (البيرقدار، 2011). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الاستثنائية التي تمر بها البلاد كانت ذات أثر سلبي على كافة الفئات الاجتماعية، ولاسيما الإناث منهم. بسبب الوقع الشديد لهذه المصاعب على الإناث نظراً لطبيعتهن العاطفية من جهة، ولزيادة معاناتهن بسبب فقدان الذكور في عائلاتهن نتيجة هذه الظروف من جهة أخرى؛ وبالتالي زيادة الأعباء الاجتماعية والمادية عليهن وبشكل يتجاوز في كثير من الأحيان طاقاتهن، مما يسبب لديهن ضغوطات هائلة.

أما فيما يخص الفرضية الثالثة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على الضغوط النفسية وفقاً لمتغير السنة الدراسية فيوضح الجدول(6) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول(6) الفروق في الضغوط النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

	السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الضغوط النفسية	الأولى	93	64.2	21.99	2.70	121	0.005	دالة عند 0.01
	الرابعة	30	72.1	20.82				

نلاحظ من الجدول السابق أن(قيمة ت = 2.70) ومستوى الدلالة المحسوبة(0.005) وهي أصغر من مستوى الدلالة(0.01) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الضغوط النفسية وفقاً لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح طلبة السنة الرابعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى زيادة النضج والوعي لدى طلبة السنة الرابعة بالمقارنة مع طلبة السنة الأولى، والذي ينتج عنه زيادة في الشعور بالمسؤولية الفردية والأسرية وازدياد التفكير بالمستقبل المجهول بعد التخرج، ولا سيما في ظل هذه الظروف العصيبة، وهذا يولّد أيضاً ضغوطاً غير

اعتيادية بالنسبة للطالب ؛ حيث يبدأ الطالب بالتفكير بكيفية الحصول على عمل بعد التخرج وتأسيس حياة مستقلة مادياً ومعنوياً وما يتطلب ذلك من جهد وعمل وتفاعل اجتماعي كبير لتأمين هذه المستلزمات . وتختلف مع دراسة(الأميري،1998) ودراسة(دخان والحجار،2006)،

أما فيما يخص الفرضية الرابعة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير الجنس(ذكور وإناث). والجدول(7) يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول(7) الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في دافعية الإنجاز

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
دافعية الإنجاز	ذكور	18	57.53	30.44	2.441	121	0.015	دالة عند 0.05
	إناث	105	65.44	28.89				

نلاحظ من الجدول أن(قيمة ت = 2.441) ومستوى الدلالة المحسوبة (0.015) وهي أصغر من مستوى الدلالة(0.05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس دافعية الإنجاز وذلك لصالح الإناث لأن متوسطهم أعلى والذي بلغ(183.44). وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن الأسرة العربية الحديثة تحث وتشجع الإناث تماماً مثل الذكور على التفوق في الدراسة والعمل وإنجاز الأعمال، ولذلك أصبحت الإناث ترغبن في التفوق والإنجاز تماماً مثل الذكور تقوم بدورها عن اقتناع وإتقان وتحاول أن تتفوق في أعمالها وهي بذلك لا تقل عن الرجل.تتفق هذه النتيجة مع دراسة(تافاني ولوش Losh & Tavani، 2003)، بينما تختلف مع كل من دراسة (الصواف، 2000) و(محمد، 2014) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في دافعية الإنجاز تعزى للجنس.

أما فيما يخص الفرضية الخامسة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس دافعية الإنجاز وفقاً السنة الدراسية والجدول(7) يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول(7) الفروق في دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير السنة الدراسية

	السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
دافعية الإنجاز	الأولى	93	35.40	21.04	2.070	121	0.040	دال عند 0.05
	الرابعة	30	36.53	22.94				

نلاحظ من الجدول أن(قيمة ت = 2.070) ومستوى الدلالة المحسوبة(0.040) وهي أصغر من مستوى الدلالة(0.05) مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير السنة الدراسية. وذلك لصالح طلبة السنة الرابعة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(محمد، 2014) بينما تختلف مع دراسة (الصواف، 2000). ويعود السبب في ذلك إلى أن المعدلات المطلوبة والمحددة والتي تؤهلهم للتعيين بوظيفة معينة أو لمتابعة دراساتهم العليا تكون مرتفعة نوعاً ما، فكثيراً ما نجد الطلاب ينشغلون في التفكير بما يمكن أن يحدث لهم في المستقبل إذا لم يصلوا للمعدل المطلوب، مما يجعل رغبتهم ودافعهم للإنجاز أعلى، وهذا قلما نجده عند طلبة السنة الأولى.

الاستنتاجات والتوصيات:

استناداً إلى النتائج التي آل إليها البحث يمكن تقديم المقترحات التالية:

- الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية التي من شأنها التخفيف من حدة الضغوط النفسية ومواجهتها.
- إجراء دورات تدريبية ومحاضرات تعليمية للمراهقين وطلبة الجامعة في كيفية مواجهة الضغوط النفسية، وتبصيرهم بالطرائق والأساليب العلمية والنفسية للتغلب عليها.
- إجراء الدراسات التجريبية لقياس أثر الضغوط النفسية على دافعية الإنجاز بشكل عام، لأن الدراسات التجريبية تعطي نتائج أدق وأعمق من الدراسات الوصفية.
- القيام بدراسة شاملة عن الضغوط النفسية التي يعاني منها الطلبة الجامعيين ودافعية الإنجاز في المحافظات السورية كافة.

المراجع العربية:

1-الأميري، محمد : *الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، 1998.

2-باهي، مصطفى؛ شلبي، أمينة : *الدافعية نظريات وتطبيقات* ، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1999، ص88.

3-البيرقدار، تنهيد : *الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة لدى طلبة كلية التربية* ، مجلة أبحاث كلية التربية، مجلد (11)، عدد (1)،2011، ص 28-56.

4-خليفة، عبد اللطيف: *الدافعية للإنجاز*، دار غريب، القاهرة، مصر ،2000.

5-دخان، نبيل؛ الحجار، بشير: *الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم*، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، فلسطين، 2011ص 369 – 398.

6-الرفوع، محمد؛ السفاسفة، محمد؛ الدرابيعن ماهر : *أثر برنامج تدريبي في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى بطيئي التعلم في المدارس الأساسية بالأردن* ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد الخامس، العدد الرابع، البحرين،2004، ص 195 – 230

7-الريماوي، محمد؛ التل، شادية؛ العتوم، عدنان؛ علاونة، شفيق؛ البطش، محمد؛ الزغول، رافع؛ الزغول، عماد؛ شريم، رغدة؛ جبر، فارس؛ غرايبة، عايش؛ الزعبي، رفعة؛ مصطفى، رضوان؛ السلطي، ناديا؛ الجراح، عبد الناصر: *علم النفس العام*، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

8-الزيات، فتحي: *علم النفس المعرفي*، ط1، دار النشر للجامعات، الجزء الأول، القاهرة، مصر ،2001.

9-شقير، زينب : *مقياس مواقف الحياة الضاغطة في البيئة العربية (مصرية – سعودية)*، ط 2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر ،2002.

10-الصواف، هناء: *قياس دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الدراسات المسائية في الجامعة المستنصرية* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، 2000،ص 76.

11–الطريري، عبد الرحمن *: الضغط النفسي مصادره مسبباته* ، مجلة كلية التربية، مجلد 8، عدد 9 ، جامعة الإمارات، الإمارات،1993.

12–عباس، محمد خليل ؛ نوفل، محمد ؛ العبسي، محمد ؛ أبو عواد، فريال : *مدخل إلى مناهج البحث في التربية و علم النفس*، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان،2007.

13–عثمان، فاروق السيد : *القلق وإدارة الضغوط النفسية*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،2001.

14–العلي، نصر محمد و سحلول، محمد عبد الله: *العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة صنعاء* ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الأول ، 2005، ص 92 – 130.

15–العنزي، عياش بن سمير: *علاقة الضغوط النفسية ببعض المتغيرات الشخصية لدى العاملين في المرور بمدنية الرياض*، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية،2004.

16–غباري، ثائر : *الدافعية (النظرية والتطبيق)*، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن،2008.

17–الغنام، محرز : *فعالية تدريس الكيمياء بمساعدة الحاسوب في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو التعليم الذاتي والدافع للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي* ، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي السادس – التربية العلمية وثقافة المجتمع، الإسماعيلية،2002، ص 399 – 460.

18–محمد، رونق: *دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان* ، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2014، ص72.

19–المطيري، خالد: *أثر جنس المعلم على مستوى دافعية الإنجاز ومفهوم الذات لدى الطلاب الذكور في المدارس الابتدائية في دولة الكويت*، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، 2007.

المراجع الأجنبية:

1-American Psychological Association :*Diagnostic and statistical manual of mental disorders*4 .th Edition. Text Revision (DSM-IV-TR). Washington, DC (USA.2002 ،(

2-Bernardo ,A ,Zhang, Li-Fang, &Calling, c:" *Thinking styles and Academic Achievement Among Filipino Student"*. journal of Genetic psychology, vol.163,2002, p.149-163.

3-Dixon, S.K. and Kurpius, S.E.R: *Depression and College Stress Among University Undergraduates: Do Mattering and Self-Esteem Make a Difference?* Journal of College Student Development 49 (5),2008, pp. 412-

4-Liu, Q.; Nagata, T.; Shono, M.; and Kitamura, T. :*The Effects of Adult Attachment and Life Stress on Daily Depression: A Sample of Japanese University Students*. J Clinical Psychological 65,2009, p.p. 639–652

5-Tavani, C.M. and Losh, S.C : *"Motivation, self-confidence, expectations as predictors of the academic performances among our high school students*". Child Study Journal, *33*,2003, 141-151.

6- EDAM *Egitim Danismanligi ve Arastirmalari Merkezi* ،vol ،(2)N(2), P(472-506